بانقضه قال معناه يحتمل ما دامت سماوات الاخرة
وارضها وهي باقية الى الابد فانه يقول خالدين فيها ابدا
وقال بعض المفسرين هي صيغة تستعملها العرب
اذا ارادت الدوام الذي لا غاية له فقالوا ما دامت السماوات
والارض وقوله الا ما شاء ربك بمعنى الاستثناء
في الايتين هم عصاة المومنين الذين ينفذ فيهم
الوعيد فان لهم حظا من الشقاوة لكن تجاوز بهم
ومعاصيهم بذ خلون النار مع الكفار ثم انهم يخرجون
منها بايمانهم فهو محل الاستثناء في اهل النار
ولهم حظ من السعادة بايمانهم وهو محل الاستثناء
في اهل السعادة انتهى ما املاه علينا رضي الله عنه والنفع
وسالته رضي الله عنه عن معنى قوله تعالى ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية فاجاب
رضي الله عنه بانقضه فقال معناه يصح ان يقال
هـ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هم جميع الامة المكلفين بامكانه والقول في هذا الشخص
جميع الامة اذ ذاك الذي تقتضيه الاخبار فيما ورد في فضل
الامة المحمدية فانه جميع ما دخل تحته دائرة الشهادة
بالتوحيد والرسالة فقد روي انه القلم لما امر ان يجري
بالكتابة كتب في امم الرسل نوح وابراهيم وموسى
وعيسى في كل امة في اللوح من اطاع الله دخل الجنة
ومن عصى الله منهم دخل النار وامره الله تعالى ان يجري
الكتابة في امم الرسل كلهم ولما كتب امة محمد
صلى الله عليه وسلم واراد ان يكتب فيهم ما كتب في الامم
قبلهم فقال له ربه تادب يا قلم فارتعد القلم من هيبة
الله تعالى وقال رب ما اكتب قال اكتب امة
مذنبة ورب غفور هكذا كتب في الامة المحمدية وقد
قال صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا اعطي دعوة
معجلة يريد يعجلها فيما شاء وانا اختبات دعوتي شفاعتي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)